الأمن النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال اليتامى

المؤلف: بخيتي البشير - جامعة المدية .

bachirbakhaiti736@gmail.com

خوان أمينة - جامعة المدية .

minaamina003@gmail.com

الملخص: هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاكتئاب لدى الأطفال اليتامى، والتعرف أيضا على أثر كل من الجنس وحالة اليتم على متغير الأمن النفسي ومتغير الاكتئاب، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال الأيتام بمدينة المدية، كما تم في الدراسة إتباع المنهج الوصفي ، واستخدم في الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد فهم الدليم وآخرون بعد أن تم تقنينه وتعديله من طرف الباحثان لكي يتلاءم مع عينة وطبيعة الدراسة، ومقياس الاكتئاب للأطفال من إعداد عبد الخالق، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة عكسية و دالة إحصائيا عند 0.01 بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى، والى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس وحالة اليتم (يتيم أم، يتيم أب)، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاكتئاب عند الأطفال اليتامى، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا بين يتيمي الأم ويتيمي الأب لصالح يتيمي الأم.

الكلمات المفتاحية باللغة العربية: الأمن النفسي، الاكتئاب، الأطفال اليتامى

Astract: The study aims to identify the relationship between Psychological Security and depression in orphaned children , and also to identify the impact of both sex and orphan status on the variable Psychological Security and variable Depression , and also applied a sample of orphaned children in Medéa City , and used the descriptive approch , and was used in the study of Psychological Security skyle prepared by Fahm Dlim and others , and skyle depression prepared by Abdel Khalek . this study found the following result : An inverse relationship between Psychology Security and Depression , besides the absence of differences in Psychological Security due to gender and orphan status (orphan mother , orphan father) , and found also the absence of differences between males and females in depression , and besides significant differences between the mother's orphans and father's orphans in favor of the mother's orphans

1. المقدمة :

يعد الإنسان كائن حي له عدة حاجات أساسية وثانوية يحتاج لإشباعها بما يحقق الرضا له ولمجتمعه وبالتالي يحقق التوافق والصحة النفسية، ويعد الأمن النفسي أحد الحاجات الهامة التي يحتاجها الفرد والتي تعمل على بناء

شخصيته وخصوصا في طفولته، ويشير محمد ومرسي (1986) في هذا السياق حسب جهاد عاشور الخضري (2003) " إلى أن إشباع الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة في جميع مراحل الحياة ضروري للنمو النفسي السوي، فقد بينت دراسات كثيرة أن الأشخاص الآمنين متفائلين، سعداء، متوافقون مع مجتمعهم، مبدعون في أعمالهم، ناجحون في حياتهم، بينما كان الأشخاص غير الآمنين قلقين متشائمين، معرضين للإنحرافات النفسية و الأمراض السيكوسوماتية"[1].

وللأمن النفسي عدة أبعاد أبرزها ما ذكرته سليمان محسن عواطف(2013) في ثلاث أبعاد رئيسية متمثلة في ما يلي[2]:

– الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين: حيث أن الطفل لا يشعر بالطمأنينة إلا عندما يكون في محيط أسري ناضج يحميه ويؤمن حاجاته ويوفر له الحب والمودة ، فيرى لبرستون أن العناصر الأساسية لتحقيق الأمن تكمن في محبة الطفل و في تقبله واستقراره ، فمحبته من محيطه وبخاصة الأم والأب تسهل له نموه الطبيعي والسليم.

– الشعور بالانتماء إلى جماعة والمكانة فيها: المرء بحاجة لأن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، والى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة ، كما أنه في حاجة إلى أن يستطيع أن يمد غيره بهذه الحاجات، وينمو هذا الشعور بالانتماء أيضاً للطفل منذ الشهور الأولى فالألفة التي تحققها له الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها إشباع حاجته الى الأمن العاطفي أو الطمأنينة النفسية.

– الشعور بالسلامة والسلام: والمعنى الذي يشير اليه الشعور بالسلامة والسلام هو خلو جو الأسرة من الخلافات والمشاحنات، حيث أن من أشد الأجواء تأثيراً في ايجاد صعوبات في التكيف وتوفير الطمأنينة والراحة للأبناء وجودهم في جو مليء بالمشاحنات والتوتر كما أن الحاجة الى الأمن النفسي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء والسلامة ودرء الأخطار.

إن الطفل يصبح أمْنُهُ النفسي مهددا إذا ما كان يعيش تحت ظروف صعبة يستحيل عليه تجنبها، ومن الظروف التي قد يجدها الطفل أمامه هو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما مما قد يشعره بعدم الأمن

و لعله إذا لم يتوفر كل من الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين والسلام وأيضا إذا لم يتوفر الشعور بالانتماء إلى جماعة قد يؤدي بالطفل المحروم من أحد والديه أو كلاهما نتيجة الوفاة الى الشعور بالتشاؤم والحزن والكآبة والضيق والقلق واضطرابات في النوم والأكل وهي كلها أعراض تشير إلى وجود إكتئاب ، و " الإكتئاب هو حالة

([1]) جهاد عاشور الخضري، (2003) ، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة ، ص13

([2]) سليمان محسن عواطف، (2013) ، الأمن النفسي وعلاقته بالحضور –الغياب النفسي للأب لدى طلبة مرحلة الثانوي بمحافظة غزة، رسالة ماجيستر غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة، كلية التربية قسم علم النفس، ص 17

من الحزن العميق يحس فيها المريض بعدم الرضا وعدم القدرة على الإتيان بنشاطه السابق، ويأسه في مواجهة المستقبل، وفقدان القدرة على النشاط وصعوبة في التركيز، مع اضطراب في النوم والشهية للطعام وأحلام مزعجة "[1] .

ونظر لأهمية الموضوع سيحاول الباحثان في هذه الدراسة التطرق إلى كل من موضوع الأمن النفسي وموضوع الاكتئاب لدى الأطفال اليتامى، من خلال تسليط الضوء على العلاقة بينهما.

2. مشكلة الدراسة:

يواجه الأطفال اليوم تحديات كبيرة في عالمنا والتي تؤثر على نموهم النفسي والجسمي والاجتماعي ..الخ، ولا شك أن الأطفال في الحاضر يتعرضون للعديد من الاضطرابات و المشاكل التي قد تسبب لهم آثارا سلبية، والأطفال اليتامى ليسوا في منأى عن هذه المشاكل، بل حالتهم قد تجعلهم على استعداد كبير للتعرض للاضطرابات النفسية على اعتبار أنهم يعانون من الحرمان الوالدي الذي قد يكون جزئيا أو كليا، ويعد الاكتئاب أحد هذه الاضطرابات التي يتعرض لها الأطفال عموما، حيث أشارت دراسة أحمد (1992) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الانفصال عن الأسرة والاكتئاب، إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال المنفصلين عن أسرهم، والأطفال ذوي الأسر الطبيعية في مقياس الاكتئاب لصالح الأطفال منفصلين عن أسرهم[2].

و الإكتئاب هو حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة، وتعبر عن شيء مفقود، وإن كان شخص المكتئب لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه"[3]

و هو يعدُ مشكلة ترتبط وتتأثر بعدة عوامل ومتغيرات لعل أهمها على سبيل المثال لا الحصر مفهوم الذات السالب حيث توصلت دراسة غريب (1992) وإلى وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات و الاكتئاب في مرحلة المراهقة.أي أنه كلما انخفض مفهوم الذات ارتفعت درجة الاكتئاب[4] .

ولعل من بين المتغيرات الشخصية التي من الاحتمال أنها قد ترتبط بالاكتئاب نجد متغير الأمن النفسي ، حيث يعد الأمن النفسي حاجة من الحاجات الأساسية التي يحتاج الأطفال إلى إشباعها وهو حالة شعورية تظهر في الطمأنينة والراحة النفسية وترتبط بعدة متغيرات مثل الرعاية ومفهوم الذات فنجد بعض الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي من خلال ربطه بمتغيرات اخرى مثل دراسة حسين (1987) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى طلبة مرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة

---

(1) مجدى احمد محمد عبد الله ، (2000)، علم النفس المرضي دراسة الشخصية بين السواء والاضطراب، دار المعرفة الجامعة، القاهرة، ص 185

(2) علاء الدين إبراهيم يوسف النجمة،2008، مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة ، ص 87

(3) عبد السلام حامد زهران ، 2005 ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط 4، عالم الكتاب ، القاهرة ، ص514

(4) مرجع سابق ، علاء الدين إبراهيم يوسف النجمة ، مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية ، ص87

ارتباطيه قوية بين مفهوم الذات والأمن النفسي ، فوجد أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية لديهم كما أن كلا المتغيرين يعتمد على الآخر[1].

وأيضا نجد دراسة الخليل (1991) التي هدفت للتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية ،وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات أقل شعورا بالأمن النفسي من الطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة[2].

يعتبر الأمن النفسي حاجة أساسية للطفل بصفة عامة والطفل اليتيم على وجه الخصوص الذي يعاني من حرمان عاطفي نتيجة فَقده لأحد والديه أو كلاهما حيث أن عدم إشباع حاجته للأمن النفسي ربما قد تزيد من درجة الإكتئاب لديه ، لهذا يرى الباحثان إمكانية ارتباط الأمن النفسي بمتغير الإكتئاب لدى الأطفال اليتامى .

و بعد إطلاع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة ومن خلال ما سبق وفي حدود علمهما لم يتوصلا إلى أي دراسة للأمن النفسي وعلاقته بالإكتئاب لدى الأطفال اليتامى

لهذا تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع الأمن النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال اليتامى.

ومنه تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأمن النفسي عند الأطفال اليتامى ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاكتئاب عند الأطفال اليتامى ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير حالة اليتم في الأمن النفسي ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير حالة اليتم في الاكتئاب ؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى .

---

(1) مرجع سابق ، جهاد عاشور الخضري،الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، ص 80

(2)اياد محمد نادي أقرع ، (2005)، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية–كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين ، ص45

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأمن النفسي عند الأطفال اليتامى .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاكتئاب عند الأطفال اليتامى .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير حالة اليتم في الأمن النفسي .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير حالة اليتم في الاكتئاب .

4. مفاهيم الدراسة:

1 الأمن النفسي:

التعريف الاصطلاحي :

كما يعرفه الصنيع (1995، ص 70) " أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار، كشعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة به"

عرف ماسلو حسب جهاد عاشور الخضري (2003) الأمن النفسي بأنه " شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكانه بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"[1]

ويعرف السيد محمد عبد المجيد (2004) الأمن النفسي " بأنه هو عدم الخوف والشعور بالإطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت ، وإشباع الحاجات"[2].

ويعرفه الجميلي (2001) على " أنه "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفا [3] "

التعريف الإجرائي :

هو الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة داخليا وخارجيا ويظهر ذلك في الشعور بالتقبل وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، والشعور بالانتماء، والشعور بالسلام والعافية ويظهر أيضا في عدم الشعور بالخطر والتهديد والضيق وهذا يتم

---

(1) مرجع سابق ، جهاد عاشور الخضري ، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، ص17

(2) السيد محمد عبد المجيد (2004)، إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية ، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، ص241

(3) الجميلي ، حكمت عبد اللطيف، (2001) ، الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة صنعاء ، ص 18

تحصيله في شكل درجات وذلك من خلال استجابة أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي الذي قام بإعداده فهم الدليم وآخرون 1993.

2 الاكتئاب:

التعريف الاصطلاحي :

عرفه الخطيب 2000 نقلا عن ميساء شحادة العبوني "بأنه حالة من الحزن الشديد تنتاب الأفراد نتيجة الإحساس بالذنب والعجز والدونية واليأس وانخفاض مستوى الانتباه والتركيز والاجتماعي والتقوقع حول الذات[1] "

الإكتئاب حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة، وتعبر عن شيء مفقود، وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه [2] "

التعريف الاجرائي :

الاكتئاب هو اضطراب يظهر في الشعور بالضيق و بالوحدة والحزن ومشكلات في النوم والإحساس بالتشاؤم و ضعف الانتباه أو عدم التركيز والخمول والكسل ، وهذه المظاهر سيتم تحصيلها على شكل درجات وذلك من خلال استجابة أفراد العينة على مقياس عبد الخالق(1991) لقياس الاكتئاب عند الأطفال .

5. منهجية الدراسة واجراءاتها :

1 منهج الدراسة: سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي لمعرفة و تحليل وتفسير وفهم العلاقة بين المتغيرات والفروق التي تعزى لمتغيرات.

2 مجتمع الدراسة: الأطفال اليتامى الذين يدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم المتوسط في بعض الابتدائيات وبعض المتوسطات (الاكماليات) بمدينة المدية .

3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من 50 طفل يتيم تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات إلى 13 سنة بطريقة عشوائية . والجدول التالي رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حالة اليتم و الجنس :

الجنس / نوع اليتم	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يتيم الأب	14	%28	20	%40	34	%68
يتيم الأم	6	%12	10	%20	16	%32

(1) ميساء شحادة العبوني، (2012) ، الاكتئاب والقلق لدى البالغين المرضى بحساسية القمح وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة ، ص12

(2) مرجع سابق ، عبد السلام حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص 514

المجموع	20	%40	30	%60	50	%100

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حالة اليتم والجنس

4 أدوات الدراسة (صدقها وثباتها):

1 مقياس الأمن النفسي : سيتم في هذه الدراسة الاعتماد على المقياس الذي قام بإعداده فهم الدليم وآخرون 1993 والذي قامت الباحثة مي كامل محمد بوقري (2009) بتقنينه وتعديله لكي يتناسب مع عمر تلميذات الابتدائي، ويتكون المقياس من 75 عبارة.

وقد قام الباحثان بإعادة بناء وتعديل العبارات وتبسيطها ، وتشكيلها (وضع الضمة والفتحة ، والكسرة و السكون) ، وذلك لكي يجد الطفل الوضوح في العبارات وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على سلم التصحيح رباعي دائما و أحيانا ونادرا و أبدا ، ويتم إعطاء الدرجة العليا 4 و 3 و 2 و 1 في اتجاه الإيجاب ، و 1 و 2 و3 و4 في اتجاه السلب ، بحيث تعبر الدرجة العالية في المقياس على درجة الأمن نفسي عالية(الشعور بالأمن النفس) في حين تعبر الدرجة المنخفضة في المقياس على درجة أمن نفسي منخفض (عدم الشعور بالأمن النفسي)

صدق مقياس الأمن النفسي :

للتحقق من صدق لمقياس الأمن النفسي تم الاستعانة بالصدق التمييزي وتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من 30 طفل يتيم.

الصدق التمييزي: حيث تم الحصول على القيم الموضحة في الجدول التالي رقم (2) :

القيمة	ن	م	ع	ت	Sig	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	253.25	9.331	9.697	0.000	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	8	167.50	23.207			

الجدول رقم (2) يبين القيم المتحصل عليها من حساب الصدق التمييزي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) بأن قيمة ت بلغت 9.697 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، لأن 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين الفئة العليا والفئة الدنيا ، ومن نستنتج بأن للمقياس القدرة على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين في والطمأنينة والراحة و الأمن النفسي .

ثبات مقياس الأمن النفسي :

للتأكد من ثبات مقياس الأمن النفسي تم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي رقم (3) :

طريقة حساب الثبات	القيمة	عدد العبارات
معامل ألفا كرونباخ	0.96	75

معامل التجزئة النصفية عن طريق معادلة سبيرمان	0.95	

جدول رقم(3) يوضح معاملات الثبات المتحصل عليها لمقياس الأمن النفسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ المحصل عليها 0.96 أكبر من 0.5 وبالتالي ، ونلاحظ بأن قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية المحصل عليها عن طريق معامل التجزئة النصفية عن طريق معادلة سبيرمان براون 0.95 أكبر من 0.5 ، ومنه نستنتج أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات

2 مقياس الاكتئاب : سيتم في هذه الدراسة الاستعانة بمقياس الاكتئاب موجه للأطفال الذي أعده عبد الخالق 1991، والذي أعاد صياغته النفعي وإسماعيل ، ويستخدم نقلا عن مي كامل محمد بوقري (2009) لتقدير اكتئاب الطفولة ، وتشخيص الاكتئاب في مجال دراسات الشخصية، وقد تم وضع سلم تصحيح ثلاثي [نادرا ، أحيانا ، كثيرا] ، بحيث تعبر الدرجة العليا عن اكتئاب مرتفع في حين تعبر الدرجة المنخفضة عن اكتئاب منخفض .

صدق مقياس الاكتئاب : للتحقق من صدق مقياس الاكتئاب تم الاستعانة بالصدق التمييزي

الصدق التمييزي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) بأن قيمة ت بلغت 6.703 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، لأن 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئة العليا والفئة الدنيا، ومن نستنتج بأن المقياس لديه القدرة على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين في الاكتئاب النفسي.

القيمة	ن	م	ع	ت	Sig	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	58.125	10.76	6.703	0.000	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	8	32.25	1.83			

الجدول رقم (4) يوضح القيم المتحصل عليها من حساب الصدق التمييزي لمقياس الاكتئاب

ثبات مقياس الاكتئاب: للتأكد من ثبات مقياس الاكتئاب تم الاعتماد على معامل التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول:

معامل التجزئة النصفية عن طريق معادلة سبيرمان	عدد العبارات
0.94	75

الجدول رقم (5) يوضح معامل التجزئة النصفية لمقياس الإكتئاب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) بأن معامل ثبات التجزئة النصفية المحصل عليه عن طريق معادلة سبيرمان بروان قدرت بـ 0.94 وهي قيمة أكبر من 0.5 ، ومنه نستنتج بأن المقياس ثابت.

5 أساليب المعالجة الاحصائية: تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي **spss** للتحقق من الفرضيات : بحيث و بعد أن تم التأكد من عدم التجانس ، ووجد الباحثان أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي في متغير الاكتئاب سيتم في هذه الحالة استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للرتب ، وأيضا استخدام اختبار مان ويتني للتعرف على الفروق متوسط رتب المجموعتين.

6. عرض ومناقشة النتائج :

1 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى : تنص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى ، حيث يلاحظ من خلال الجدول أسفله رقم (6) بأن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت 0.92 – وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، لأن قيمة معامل sig 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.01 ، ومنه نستنتج بأنه توجد علاقة سالبة (عكسية) و دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والاكتئاب، أي أنه كلما ارتفعت رتب الأمن النفسي (ارتفعت الطمأنينة النفسية) انخفضت في مقابل ذلك رتب الاكتئاب والعكس صحيح .

المعامل	القيمة
معامل الإرتباط	- 0.926
Sig [الدلالة المعنوية]	0.000
عدد افراد العينة	50
مستوى الدلالة	دال عند 0.01

جدول رقم (6) يبين العلاقة بين الأمن النفسي والاكتئاب لدى الأطفال اليتامى

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روبرت جون (1996) التي توصلت إلى أن انعدام الأمن النفسي يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب[1].

2 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية: تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأمن النفسي عند الأطفال اليتامى كما هو موضح في الجدول رقم (7) :

متوسط الرتب		الاختبار z	مستوى المعنوية(sig)
الذكور	الإناث		
27.18	24.38	- 0.664	0.507

جدول رقم (7) يبين لنا فروق تعزى لمتغير الجنس في الأمن النفسي لدى الأطفال اليتامى

(1) وفاء علي سليمان عقل، (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجيستر غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة –كلية التربية قسم علم النفس، ص 111

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) بأن قيمة z بلغت 0.664 – وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن مستوى المعنوية sig ألا وهي 0.507 أكبر من 0.05 ، ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب الذكور وبين متوسط رتب الإناث في متغير الأمن النفسي عند الأطفال اليتامى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة عبد المجيد (2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس عند تلاميذ مرحلة الابتدائي.

كما تتفق ايضا مع نتيجة دراسة وفاء عقل سليمان (2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس عند المعاقين بصريا بغزة عند تلاميذ مرحلة الاعدادي والثانوي.

وتتفق أيضا هذه النتيجة التي توصلت إليها دراسة مع دراسة محمود حسين (1993) التي طبقت على طلبة مرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأيضا تتفق أيضا مع دراسة هشام إبراهيم (1996) التي طبقت على بعض طلبة جامعة الزقازيق وعلى بعض العمال بمصر.

وانطلاقا من نتيجة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الجنس لا يؤثر في الأمن النفسي عند الأطفال اليتامى، فدرجة الشعور بالطمأنينة النفسية ، وأيضا تحقيق الإشباع النفسي والحب والشعور بالتقبل من الآخرين والشعور بالاستقرار النفسي، وعدم الشعور بأي خطر أو تهديد هي كلها مشاعر نجدها متقاربة عند الذكور والإناث.

3 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة : تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير الاكتئاب كما هو موضح في الجدول التالي :

متوسط الرتب		الاختبار z	مستوى المعنوية (sig)
الذكور	الإناث		
24.63	26.08	– 0.347	0.729

جدول رقم (8) يبين لنا فروق تعزى لمتغير الجنس في الاكتئاب لدى الأطفال اليتامى

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) بأن قيمة اختبار z بلغت 0.347 – وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن مستوى المعنوية sig ألا وهي 0.729 أكبر من 0.05 ، ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب الذكور وبين متوسط رتب الإناث في متغير الاكتئاب عند الأطفال الأيتام.

و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آسيا راجح بركات (2000) التي طبقت في السعودية ، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب، وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة هالة بنت صادق دحلان (2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاكتئاب عند الاطفال

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني صحفان بن حسن (1991) التي طبقت بالمملكة العربية السعودية، و التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ولا تتفق مع نتيجة دراسة دنيا الشبؤون وأمل الأحمد (2011) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب وذلك لصالح الإناث عند المراهقين في الصف التاسع.

ان اختلاف هذه النتيجة مع نتيجة بعض الدراسات السابقة يرجع الى اختلاف البيئات التي طبقت عليها الدراسات الأخرى ويرجع لاختلاف طبيعة العينة من حيث بعض الخصائص كالمرحلة العمرية والتعليمة، وأيضا أن هذه الدراسات طبقت على أفراد عاديين وليسوا يتامى، وانطلاقا من نتيجة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة يمكن تفسير هذه النتيجة على أن الجنس لا يؤثر في الاكتئاب عند الأطفال اليتامى، فدرجة الشعور بالحزن والكآبة والكسل والخمول والتشاؤم وشرود الذهن هي كلها مشاعر نجدها لا تختلف اختلاف كبيرا بين الذكور عن الإناث.

4 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تعزى لمتغير حالة اليتم (الفروق بين يتيمي الأم وبين يتيمي الأب) ، بحيث يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) بأن قيمة اختبار z بلغت 1.633 – و هي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن مستوى المعنوية sig ألا وهي 0.102 أكبر من 0.05 ، ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب يتيمي الأم وبين متوسط رتب يتيمي الأب في متغير الأمن النفسي عند الأطفال الأيتام. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن حالة اليتم لا تؤثر في الأمن النفسي عند الاطفال اليتامى، فدرجة الشعور بالراحة النفسية والحب والشعور بالتقبل من الآخرين والشعور بالاستقرار النفسي ، وعدم الشعور بأي خطر أو تهديد هي كلها مشاعر نجدها متقاربة بين الأطفال يتيمي الأم وبين يتيمي الأب.

متوسط الرتب		الاختبار z	مستوى المعنوية (sig)
يتيمي الأب (عددهم 34)	يتيمي الأم (عددهم 16)		
27.81	20.59	- 1.633	0.102

جدول رقم (9) يبين الفروق في الأمن النفسي بين يتيمي الأم وبين يتيمي الأب

5 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاكتئاب تعزى لمتغير حالة اليتم (الفروق بين يتيمي الأم وبين يتيمي الأب) كما هو موضح في الجدول التالي رقم (10) :

متوسط الرتب		الاختبار z	مستوى المعنوية (sig)
يتيمي الأب (عددهم 34)	يتيمي الأم (عددهم 16)		
22.12	32.69	- 2.395	0.017

جدول رقم (10) يبين الفروق في الاكتئاب بين يتيمي الأم وبين يتيمي الأب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) بأن قيمة اختبار z بلغت 2.395 – وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن ، مستوى المعنوية sig ألا وهي 0.017 أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، ومنه نستنتج بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب الأطفال يتيمي الأب وبين متوسط رتب الأطفال يتيمي الأم في متغير الاكتئاب عند الأطفال الأيتام لصالح الأطفال يتيمي الأم .

وتُفَسِرْ الدراسة هذه النتيجة على أن غياب الأم مؤثر(وفاتها) أكثر من غياب الأب (وفاته) ، فالأم بطبيعتها تشعر الطفل بالسعادة والفرح والسرور والراحة .

7. الخاتمة والاقتراحات :

إن الأمن النفسي هو حاجة أساسية يحتاجها الطفل اليتيم ، وأي نقص أو انخفاض فيها يؤدي إلى زيادة في مستوى الحزن والتشاؤم و الوحدة والدونية عند الطفل اليتيم، ويوصي الباحثان في هذه الدراسة بما يلي:

– توعية أُسَرْ الأطفال اليتامى وذلك بحثهم على مدى التأثير السلبي الذي يتركه غياب أحد الوالدين أو كلاهما، وحثهم على الاهتمام بهم ورعايتهم وإعطائهم الحب والعطف والحنان، وخلق جو أسري آمن لهم. وذلك من خلال تنشيط ندوات ومحاضرات تحسيسية للأسر في المدارس والجمعيات.

– تكليف أخصائيين نفسانيين وتربويين للإهتمام بالجانب النفسي والانفعالي وتنميته للأطفال اليتامى في المدارس الإبتدائية والإكمالية ، من خلال وضع برنامج إرشادي تنموي مصمم لتحسين مستوى الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي علاجي للتخفيف من الاكتئاب للأطفال اليتامى.

المراجع:

الكتب:

– مجدى احمد محمد عبدالله ، (2000)، **علم النفس المرضي دراسة الشخصية بين السواء والاضطراب**، دار المعرفة الجامعة ، القاهر.

– عبد السلام حامد زهران، (2005) ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط 4 ، عالم الكتاب ، القاهرة.

مذكرات ورسائل:

– وفاء علي سليمان عقل، (2009)، **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة –كلية التربية قسم علم النفس.

– علاء الدين إبراهيم يوسف النجمة ،(2008)، **مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة

– جهاد عاشور الخضري، (2003) ، **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ومتغيرات أخرى**، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية– غزة.

– الجميلي ، حكمت عبد اللطيف، (2001) ، **الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة صنعاء.

– ميساء شحادة العبوني، (2012) ، **الاكتئاب والقلق لدى البالغين المرضى بحساسية القمح وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية في الجامعة الإسلامية – غزة.

– سليمان محسن عواطف، (2013) ، **الأمن النفسي وعلاقته بالحضور –الغياب النفسي للأب لدى طلبة مرحلة الثانوي بمحافظة غزة**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة، كلية التربية قسم علم النفس.

– إيمان محمد السيد صقر، (1998)، **أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق كلية التربية ، مصر.

– اياد محمد نادي أقرع،(2005)، **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية–كلية الدراسات العليا، نابلس فسطين.

مجلات علمية:

– السيد محمد عبد المجيد (2004)، **إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية** ، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني.